

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
. . . عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
. . . عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	.	٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

١٨٧٩ سنة ١٧ و ٥ شباط سنة ١٨٧٩

الموافق

بيروت يوم الإثنين في ٢٥ صفر سنة ١٢٩٦

القادر أفندي بيهم والسيد عمر أفندي الغزاوي ورسلا أفندي دمشقية ونجله أفندي ابن غنطوس الجدي وأرجو من مساعيهم الجليلة ترقى ذلك الإسعاف إلى درجة حسنة حيث عظم المصاب واشتد الخطب والله لا يضيع أجر المحسنين ثم لا يخفى أن ثبوت تلك الجناية الفظيعة على ذلك الشقي لا شبهة فيه فلا يلبث أن يقاد منه بحيث يكون عبرة لأمثاله وأملنا من محبي خير الوطن الراغبين في إزالة الفساد وإصلاح حال العباد أن لا يعترضوا في وجه إجراء ذلك بمساعيهم التي تكون إذا حصلت غير مشكورة بل مشكوة من الجميع وليتذكر بهذه الحادثة من كان سعادة متصرفنا الأكرم بنصحته بدرر أفاضه ويحذره العواقب كيف أوصلت مخالفة النصح هذا الشقي نسأله تعالى أن يكفينا شر أنفسنا ويجعل بيننا وبين ما يخالف رضاه برزخاً وحجراً محجوراً.

طلب سعادة متصرفنا رائف أفندي الأكرم إلى مركز الولاية فتوجه في صباح الأحد (أمس).

إن عزتو كاتب أسرار والينا الأفخم خرج من الأستانة قادماً إلى هنا بعد أن أنجز عمله كما سبق ذكره في الثمرات الماضية.

في نحو الساعة الرابعة من ليلة الجمعة الماضي أحس الأمير ملحم ابن الأمير حيدر أرسلان بألم في خاصرته ولم تصر الساعة ثمانياً حتى قضى نحبه فنقل في يوم الجمعة إلى الشويقات باحتفال لائق بأمثاله ودفن في تربة آل أرسلان ثمة وقد ناهز سنه الستين واستقام مدة مديدة قائماً على قضاء الشوف في جبل لبنان وأعطى الرتبة الأولى من الصنف الثاني فنقدم التعزية لعائلته الكريمة وندعو لهم بالهدام الصبر.

وفي يوم الخميس صباحاً توفي الخوجا داود بيجوتو الإسرائيلي الحلبي فجأة بدون مرض سابق.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ١٠ الجاري أمضيت العهدة النهائية وأخذ بإخلاء أدرنة وسافر رؤوف باشا. ومن بروفيزا انفضت الجلسة حيث رفض مختار باشا المذاكرة بموجب عهدة برلين وغداً تجتمع الجلسة ثانياً. ومن بطرسبورج (رسمي) زال الطاعون بالكلية من ولاية استرخان. ومن برلين قدمت ألمانيا توسطها في الخلاف الواقع بين

جروحه وتركوه في حالة النزاع فلما سمع سعادة متصرفنا الموماً إليه بذلك أسرع إلى دار الحكومة حيث كان ما ذكر في نحو الساعة الرابعة وأجري استنطاق ذلك الشقي بحضور سعادته وحضور هيئة مجلس التمييز وجمهور من الأهالي فأنكر أن يكون قوسه بعدما كان اعترف لدى كثيرين به متعللاً بأنه كان غصباً عنه لكن إنكاره لم يجده فائدة حيث شهد عليه من حضر الحادثة وسمع إقراره (وهنا نقول بدون محاشاة لو جوزي هذا الشقي على أول جناية أو ثانية أو ثالثة إلخ ما وصل بالجنايات إلى تلك الدرجة الفظيعة غير أن محبة والديه له وسعيهما لتخليصه ببذل ما يمكن ومساعدة مجلس تمييز بيروت والضابطة أيضاً وقتئذٍ وتهاون ديوان تمييز الولاية بجنايته حتى قلل جزاءها وتوسط الترجي به من كثيرين ممن لم يفكر في عاقبة أمره جرأً ذلك الخبيث على أن لا يبالي بما ارتكب حتى فعل ما فعل من تلك الجنايات العظيمة التي تفضي إلى إعدامه فليعتبر بذلك الآباء والأمهات ومن يعجز أولي الأمر بتوسط رجائه إذا حدثت حادثة من أحد وليتذكروا حلم معاوية الذي قتل ذلك الغلام وحلم الأحنف الذي قطع يد الرجل مما هو مشهور ولو كان الله تعالى في ذلك رضا ما شرع الحدود لحفظ الأموال والأعراض والأنفس ولم يقل جلّ من قائل (ولكم في القصاص حياة) وقد جاء بمعناه في كلام العرب (القتل أنفى للقتل) ثم نقول أن مجلس تمييز بيروت الآن بل منذ قام رئيساً به صاحب الفضيلة السيد عبد الله جمال الدين أفندي بهيأته توجب الشكر والثناء حيث حفظت فيه الحقوق وقل تأثير فعل الرجاء ثم حيث كانت جروح يحيى آغا الموماً إليه قتالة لمخالطة الرصاص أحشاءه وتقطيع أمعائه توفي في نحو الساعة الخامسة من ليلة الجمعة شهيداً فأسف عليه كل فرد من جميع الطوائف وشيعت جنازته بمشهد عظيم لم يشهد لعمره في ما علمناه مع البكاء والعيول وتعداد محاسنه المتفق عليها وقد عدّ فقده رزاً أصيبت به بيروت عموماً والحكومة خصوصاً رحمه الله تعالى وجعل جزاءه الجنة وأفرغ الصبر على قلوب عائلته خصوصاً والدته المسكينة وقد أبدت الأهالي من كل طائفة غيرة وحمية ما عليهما مزيد منذ أصيب فاجتهدوا بجمع إسعاف مالي يزيد على ١١,٠٠٠ غرش حيث كانت عائلته كبيرة تعيش من كسبه فقدم الشكر والثناء لمن بذل شيئاً في هذا السبيل خصوصاً الذين قاموا به وهم جناب السيد عبد الرحيم أفندي بدران رئيس محكمة التجارة والحاج محيي الدين أفندي حماده والسيد عبد

يوم الاثنين في ٢٥ صفر سنة ٩٦

نتيجة الحنو والشفقة والمساعدة والاستقامة (في غير محالها)

أنه بناءً على كثرة التشكيات على أمين بن خليل السردوك (المطلوب تلقيه بخراب بيروت) بتعديه على مكارية الزيت بإلزامهم أن يبيعوا زيتهم على يد والده المذكور بصورة أشبهه بقطع الطريق وقد كان محكوماً عليه قبلاً من مجلس تمييز بيروت بحبس سنتين حيث تعدى على ضابط عسكري برتبة (قول أغاسي) بقطع بعض أصابعه غير أن ديوان تمييز الولاية أرجع تلك المدة إلى تسعة أشهر لكن حضرة صاحب السعادة رائف أفندي متصرفنا الأكرم اعترض ذلك وقدم أوراق تلك الحادثة مع بعض مطالعات إلى الأستانة فلم يجيء الجواب إلا بعدما خرج من السجن بانتهاء مدة تسعة أشهر وكان الجواب من ديوان العادلية بزيادة سنة على حكم مجلس بيروت بحيث يتم ثلاث سنين محبوساً فكان وقتئذٍ في صيدا ففر إلى الجبل ثم لما تنوسي الأمر نوعاً ما حضر إلى بيت أبيه خفية فكانت الحكومة تحاول القبض عليه بدون فائدة لكنه لم يستكن ويختم حتى تنسى جنايته بل أخذ يتعدى على المكارية بالصورة التي ذكرناها حتى كثرت التشكيات فلم تر الحكومة بدءاً من القبض عليه بأي صورة كانت حسماً لعناده وشره ففي يوم الأربعاء الماضي كان في بيت أبيه فذهب للقبض على سعيد آغا الحاسبيني يوزباشي الضبطية ويحيى آغا النمير الملازم ومعهما عدة من أفراد الضبطية فلما وصلوا إلى البيت تفرقوا حواليه فكان يحيى آغا ذلك الشاب الجسور الصادق المستقيم المشهود له من العموم من جهة الباب فصادف ذلك الشقي أميناً الخائن فطلب منه بلطف أن يذهب معه إلى دار الحكومة وكرر عليه ذلك فأخذ الشقي يهدده بإطلاق الرصاص فلما دنا منه أطلق عليه طلقين من بارودة مزدوجة كانت بيده وأطلق عليه ثانياً من قربيئة فأصيب يحيى آغا بثلاث رصاصات وقد هجم عليه مع ذلك وألقاه على الأرض فأدركته الضبطية وقبضت عليه وقد كانت عاهرة ذلك الشقي التي هي برسم خادمة في بيت أبيه أرادت أخذ سيف أحد الضبطية لتعطيه لصاحبها ليضرب به فنزعه من يدها أحد المختارين واستيق ذلك الخبيث الشقي إلى دار الحكومة ونقل يحيى آغا إلى بيته حيث تلاشى من تلك الجروح لأن الرصاص خرق حشاه فأحضر الأطباء لإجراء ما ينبغي فأخرجوا بعض الرصاص وخاطوا

روسيا ورومانيا.

الأستانة في ١٢ منه سفير إنكلترة مريض وسياسر إلى إنكلترة في هذا الأسبوع. سافر رؤوف باشا إلى أدنة ومعه ٣٥ مأمورًا. ومن لندرة تألفت الفرقة الإنكليزية لمحاربة الزولو فأرسل لها مدد عظيم.

قنصليد ٣٩، ١٣ سكة حديد ٢٥، ٥٠ قائمة ٤٤٣.

الأستانة في ١٥ تخلي جميع ولاية أدنة إلى ٧ آذار. بخارست استدعي سفير روسيا. بطرسبورج طلبت روسيا من رومانيا عرب طابيه حالاً وهددتها باستعمال القوة قنصليد ٣٩، ١٣ قائمة ٤٤٠.

بلغ الباب العالي مختار باشا أن يتساهل في المذاكرة مع وكلاء اليونان.

في الجوانب أن حضرة الصدر الأعظم أمر بترجمة جميع قوانين الدولة العلية إلى اللغة العربية وأنه عند تمام ترجمتها يبادر إلى طبعها.

وقد أرسلت تقارير مختار باشا بخصوص يانينا إلى سفراء الدول في الأستانة وقد أشارت فرنسا على الباب العالي أن يترك هذه البلد لليونان ويظن أن الدولة العلية تنتازل عنه.

وقد خضع زعماء الثائرين في البصرة خضوعًا تامًا.

الروس والبلاد العثمانية

قال في الديبا في أوائل الجاري قد أفدتنا رسائل البرق أنه وقع على العهدة النهائية غير أن أخبارنا الخصوصية لا تسمح لنا أن نثق بهذا الخبر وكيفما كان الأمر فلا بد من الانتباه حيث ظهر أن بندًا مخصوصًا في العهدة النهائية يجزم بإخراج الروس مما خلقت به بعد التوقيع على العهدة بمدة ٣٥ يومًا ولا يقصد بهذا الشرط الولايات التي حددتها عهدة برلين سياسة كالروم إبلي الشرقية مثلًا لأن إقامة الروس فيها تعينت باتفاق دولي فلا سلطة لأحد أن يقدم مدتها أو يؤخرها إلا للاتفاق الدولي والمراد من الاتفاق بين الدولة العلية والروسية (أي في العهدة النهائية) إنما هو الأراضي التي هي تحت سلطة السلطان الأعظم ولا ريب أن صير أهلها فرغ بالنظر إلى حلول الأجانب بينهم أكثر من سنة ولاسيما أن وجود الروس بينهم لم يمنع الاضطرابات والمفاسد المتعاقبة التي سلبت راحة العموم بدلًا من أن تستتب فالثورات أعقبت الأخرى والسلب أعقبه الحريق حتى إن أغنى الولايات العثمانية أصبح قاعًا صفيصًا كأن الحرب لم تنته منها إلا بالأمس فلو خرج الروس من تلك الأماكن لمكنت أهلها أن ترجع إلى أحلامها فتبحث بالأقل عما يمكنها من تنظيم حكومتها القديمة وإصلاح شؤونها حيث أن للباب العالي إرادة ومقدرة تضمن راحة تبعته مع عزمه على إجراء الإصلاح الموعود ولا يظن به خلاف ذلك لأن هذه المرة هي الأخيرة التي تسمح له بعدما نابته النوائب أن يتمكن من تخليص أملاكه في أوروبا وجعله بأن يمثل في مصاف الدول المتمدنة ومن تأمل في أحوال الدولة العلية الآن علم أن مركزها حسن وأن حلول الأجانب في بلادها كيفما كان يضاعف فيها الإهمال لأن أهل هذه البلاد حينئذ يدركون أن هؤلاء الأجانب محتاجون أكثر منهم إلى الإصلاح فيرغبون بالبعد عنهم غير أسفين ويكفي لتعزيتهم الذكرى أن الحكومة العثمانية الماضية التي كانت منتشرة بينهم على القليل مقبولة وكيفما كان الحال فإن السلطة العثمانية لا يمكن أن تستتب الآن ما لم تقدر الأهالي على تحملها والحق يقال أن ذلك ليس بكثير على الدولة مع أنه لا كبير أمل بنواله وإن كان أقل من القليل

لأنه ظهر بالامتحان أن التجارب لا تؤثر بالعثمانيين شيئًا.

الدولة العلية واليونان

قال في الديبا يظن أن مقابلة وكلاء اليونان والدولة العلية لإصلاح الحدود قد جرت أمس في بريفيزا ولا يخفى أن أمر هذه المسألة (أي تخطيط الحدود) صادف من غرائب الصعوبات ما لا يحمل اللبيب على رجاء حلها حلًا باتًا حتى أنه حدث في يوم الاجتماع لإصلاح الحدود أمر غريب لم يكن ليخطر ببال وذلك أن الدولة العلية رضيت بعد القيل والقال بتعيين بريفيزا محلًا للاجتماع فدعت وكلاء اليونان أن يحضروا إليها بأقرب وقت ومن يعرف بلاد الفريقين يعلم أنه ينبغي على الغرباء أن يستعملوا الوسائل الكلية للاجتماع في وقت معين وحيث لم يكن لوكلاء اليونان واسطة للسفر إلا طريق البحر فقد ركبه بناءً على طلب موسيو كومندروس سفيرهم في الأستانة من الباب أن تحمل الوكلاء باخرة حربية يونانية وتمر بهم من جون امبراسيك فأبلغه قرة تيودري باشا صدور الأمر فكان دليلًا على ميل الفريقين إلى حسم الخلاف ولما أبلغ سفير اليونان دولته بذلك أمرت الباخرة (امفيريت) أن تنقلهم إلى حيث يرغبون غير أنها لما وصلت إلى الجون المذكور أمرتها الحكومة العثمانية بالألا تتقدم أكثر مما تقدمت فبلغ ذلك وزارة أتينا غير أن سفير الدولة العلية ثمة أكد لها أن الباب العالي يود قلبيا صرف الخلاف وبناءً على كلامه أمرت الباخرة ثانيًا بأن تقطع الجون المذكور (امبراسيك) فصادفت اعتراضًا آخر من ناظره غير أن الوكلاء اليونانيين الذين كانوا بها خرجوا منها وركبوا باخرة تجارية إلى بريفيزا وهناك أبلغهم مختار باشا صدور الإعلان بإدخال البواخر الحربية إلى الجون المذكور فطلبوا حينئذٍ من تلك الباخرة أن تقطع الجون إليهم لكن الحكومة العثمانية أوقفها ثالثًا بل أطلقت على حلتها مدفعًا فلما وصل هذا الخبر إلى أتينا اضطرب أهلها وصاروا يتساءلون عن إمكان خلوص المخابرات مع هذه الحال.

الروملي والبلغار

قال في الديبا لم تزل الأخبار بدون أهمية ولم نزل بانتظار إثبات تلك العهدة النهائية التي كلما بشرتنا الأخبار بنهايتها صادفت موانع جديدة أما الرسائل البرقية الواردة في هذا النهار إلى الستاندر فتفيد أن أعيان البلغار طلبوا انتخاب أمير عليهم إلى أن تضم إليهم الروم إبلي وكان الأولى أن ينال حتى تنتسخ عهدة برلين وتبرز عهدة سان اسطفانو إلى الأجراء فالظاهر من تقلبات الحوادث أن هذه المسألة طويلة الذيل مع أن أهل البلغار فرغ صبرهم الآن وقد أثبت التيمس ما نشره الستاندر من هذا القليل رسالة من طرنوى تفيد أن وكلاء الروم إبلي يريدون الدخول بين أعيان البلغار ليشاركوهم في الانتخاب فلا ريب أنهم ينالون ذلك فيقدمون إليهم حتى إذا قضوا فرائضهم عادوا بالمصاريف التي تكبدوها وهو يفيد أن حال أهل البلقان الأدبية لم يطرأ عليها تغيير كلي مع كثرة التغييرات التي حصلت ثمة والحاصل أن أصول ما سينشره المستقبل قد رسخت الآن وفي إهمالها ضرب من الحمق حيث كانت مفيدة ولا ريب أن عهدة برلين ستجري بتمامها ما عدا بعض ما أول بتأويل فاسدة إلا أن الأحوال الشرقية تبقى كما كانت بحيث لا تصادف أوروبًا ارتباكًا في المستقبل القريب إلا وهي غير غافلة وكل ما في مسألة البلغار

مهم وانتخاب من يتولى زمامها في هذه الأوقات العسرة يكون له معنى جليل على أنه لم يذكر لتولية هذه الإمارة الأروسيون سواء كانوا أصليين أو لهم علاقات مع الروس وهو ما كنا نتوقعه بدون أن نخشاه لأن دولة الحوادث لا تثبت على حال ما فلو أوتي ببولوني من سيبيريا وأقيم أميرًا على البلغار لأتى مطيعًا للروسية أميرًا ومن أمعن النظر في حوادث البلقان الآن تأكد صدق ما قلناه وما التيمس يخبرنا اليوم أن البلغاريين في الروم إبلي عزموا على مقاومة العثمانيين بالقوة الجبرية ومنعهم من الدخول إلى بلادهم ومن الممكن أن يكون لخبر التيمس صحة غير أنه لا يستوجب الاضطراب لأنه يظن أن أهل الروم إبلي محتاجون إلى معاريض ممضاة بأقلام الموتى الأبطال والشهداء ليستخدموها في المستقبل فلسوف ينالون ما هم إليه طامحون.

الشير علي خان

في رسالة برقية من طاشقند أن دعوة الجنرال كوفمان للشير علي خان وصلت إليه في ١٨ الماضي فجهز في الحال تسعة أفيال وألفي جمل تحمل النساء والأواني والدرهم وغيرها ولم تزل الأخبار ترد إليه يوميًا من ابنه يعقوب خان غير إن ذهب الإنكليز قد سطع على حاملي تلك الأخبار فأثر بهم على ما يقال ويظن أيضًا أن يعقوب خان ينازع والده الملك وقد قال الشير علي في التحرير الذي أرسله إلى قواد الإنكليز أنه لما ترك كابول أبقى فيها ابنه ومعه ٩٠٠,٠٠٠ دولار.

الجبل الأسود

لم تزل مساعلة الجبل الأسود متوقفة من جهة إجراء عهدة برلين فكتب من راغوزا أن العساكر والذخائر والمهمات لم تزل تتقاطر إلى أشقودرة في كل يوم ومن المنتظر أن بودغوريزا تلقى بعد اللتيا والتي بين يدي الجبل الأسود ولا يخفى أن الدولة العلية عيّنت منذ حين لجنة لإنجاز هذا الأمر غير انه لسوء البخت لم يتم حيث مرض كامل باشا رئيس تلك اللجنة فجأة عند مباشرة العمل أفلا يحملنا ذلك على الاستفهام بقولنا أية فائدة له من التمارض (ديبا).

أحوال أفغان

قال في الديبا أن أمور أفغان كادت تأخذ منهجًا آخر جديدًا حيث انقطع الكلام منذ أيام على محاورات الصلح بين الإنكليز ويعقوب خان الذي عزم أن يدافع عن كابول إلى النهاية فقطع المخابرات وبادر بالهجوم الشديد على قبائل جيلزه الذين يظن أنهم أخذون يعينون جنود الجنرال بروفن فاستولى على قلعة تازين وهو مركز مهم في الطريق بين جلال آباد وكابول والظاهر أن الصعوبات ما زالت معترضة في وجه الجنرال روبرت لأنه أصبح عرضة لخيانة القبائل التي حالفها فهو لا يثق أن يبقوا معه إلى وقت محدود ثم إن المناخ واعتدال الوقت الذي بقي إلى الآن حسنًا لا بد أن يزيد كربه ونوابه لأن من المعلوم أن الشدة التي من عاداتها أن تحدث في أفغان في شباط ستحالف يعقوب خان ضد الإنكليز والظاهر أن الشير علي الذي أكرهه مرضه على أن يقطع سفره إلى تركستان الروسية عاد إلى طاشقند وهو على الطريق فلا بد أن يصلها كما أفادته رسالة النيويورك هرالด์ ولم يبق محل للظن بسفره إلى بطرسبورج بعد المقابلة الباردة التي قابله بها الجنرال كوفمان.

وقد أرسل كامل باشا وكيل الدول بتسوية الأمور بينها وبين الجبل الأسود رسالة برقية أن صحته تحسنت وأنه يتأمل زوال كل المصاعب وحل المشاكل عن قريب.

في الستاندر أن الروسية عازمت على توسيع خليج سبسطبول بحيث تدخل فيه المدرعات العظام وقد صدر أمر من نظارة الحربية بتطواف جميع السفن الروسية الحربية في الثغور الروسية.

قد استتبت حكومة يعقوب خان في كابول فقط وأنكرها الشعب المقيم في بقية المملكة وفي الستاندر أن ولي حمدي ثاني أنجال الشير علي قادم إلى أذربيرلدي الجنرال روبرت وقد أمر بالذهاب إلى كابول غير أنه اضطر أولاً أن يقدم خضوعه للجنرال روبرت لأنه يخشى أن يقتل حيث فر إلى بيوار وقاد فيها الجنود الأفغانية وقد مات الأمير ياخور وهو وزير الشير علي.

وجاء من فيلبه إلى الستاندر أن وكلاء إنكلترا وفرنسا وتركيا والنمسا في لجنة الروم إيلي طلبوا من أوروبا أن تفحص الأمور التي داهمت الإدارة المالية الناشئة عن حكومة الروس.

أهم الأخبار التلغرافية

لندرة في ٤ أبرم اتفاق بين النمسا وألمانيا لإلغاء الشرط الخامس من عهدة براغ المبرمة بينهما سنة ٦٦ وهو يقضي على ألمانيا برد البشلسويك الغربي إلى الدانيمرك ونشر التيمس تلغرافاً من لاهور يتضمن أن الحرب الأهلية بدأت في كابول وأن يعقوب خان يطلق القنابل على شانضدوب في العاصمة وفي تلغراف من إيطاليا أن رئيس الوزارة وعد مجلس النواب الدفاع عن مصلحة الطليانيين في مصر ليحصلوا على ما لهم من الديون عند حكومتها ومنها في ١٦ استدعى اللورد لوفتس سفير إنكلترا في بطرسبورج وعين مكانه القونت دوديفرن حاكم كنده السابق وقد اتفقت إنكلترا والبرتوغال على إلغاء تجارة الرقيق بين موزامبيق ومداكسرك. ومن باريز صدق مجلس وزراء الأستانة على العهدة النهائية ويظن أنه يوقع عليها في هذا اليوم. ومن باريز فيه ظهر وباء أشبه بالطاعون في سانيكوفا عند كستاني فأمرت النمسا بوضع القورنتينة على جميع واردات بحر إيجه (المؤكد أنه تيفوس لا طاعون) وقال موسيو كريفني أنه لا يقاوم الأمة بشيء وأنه يمنع الموظفين من التنديد بالجمهورية ويجتهد بإحكام صلاتها مع جميع الدول لتثبت السلام. ومنها فيه أذن الباب العالي لمحدث باشا بإجراء الإصلاح في سورية وتمام التنظيم في وظائف الولاية وقد ظهر وباء في ترحالة يخشى أن يكون طاعوناً فأخذت النمسا الاحتياطات الكلية. ومنها فيه سلمت بودغوريزا (رسماً) للجبليين ويقال أن الطاعون ظهر في نواحي مسكو فآثر ذلك في رومانيا فاحتاطت من صادرات روسيا وبلغاريا. ويظن أن محالفة النمسا وألمانيا ستعقب محالفة الإمبراطورين الثلاث. ومن لندرا في ٩ أقيمت في برنذري رسوم القورنتينة مدة ٣ أسابيع على جميع واردات اليونان من بحر إيجه والبحر الأسود وقد وقع أمس على العهدة النهائية كل من لوبانوف وقره تيودرري باشا ومن شروطها بقاء عهدة برلين وإلغاء عهدة اسطفانو ودفعت ٣٠٠ مليون روبل ورماً غرامة الحرب يتفق على دفعها وإنجاز إخلاء الروس للبلاد العثمانية في ٦ آذار القادم. قد أبعده رشيد باشا. وفي

وسيترجم إلى البلغارية ويرسل إلى جميع قناصل الدول الأجنبية كما يوزع على وكلاء جمعية الأعيان البلغارية وتأخير ترجمته يعيق فتح الجمعية إلى ١٠ أو ١٢ شباط حيث يعقدها البرنس رودنكوف كورسساكوف باحتفال ورود النظام الجديد وفي عزم هذا البرنس أن يسافر إلى صوفيا وسيخلفه مؤقتاً موسيو ليكتيناوف اهـ.

كشغر

ذكرت جريدة بطرسبورج أخباراً مهمة وردت إليها في أواخر الماضي تفيد انتشار الثورة بالقتل والنهب في كشغر فإن خمسة آلاف من أهلها تطوعوا بحمل السلاح وثاروا على الصينيين الذين هم نحو ألفي نفس عديمي النظام والتدريب وورد في رسالة برقية من (أنديجو) إن الكشغريين فتكوا بكثير من أهل الصين حيث أن هؤلاء ما زالوا يغيظونهم بالإهانات والشتائم إلى أن طفح كاس غيظهم وفرغ صبرهم من ذلك ففعلوا ما فعلوه بهم من الفتك الذريع اهـ.

ثورة زولو والإنكليز

قال في الديبا ها هي إنكلترا تنظر ثورة انتشرت في إحدى جهات أفريقيا (بالقرب من رأس الرجا الصالح) أشبه بالثورة الأفغانية مما حملها على أن تطلب من (ساتيواو) أحد ملوك زولو ضماناً واقياً لا خوفاً أن يسلم للروسية الطرق المؤدية إلى مقاطعة ناتال بل خوفاً أن يستخدم جنوداً كثيرة همها إقلاق الإنكليز والتفك بهم ومن المؤكد أنه لا يقتضي اللورد شلمسفور اجتهاد عظيم ولا وقت طويل لتشتيت شمل هؤلاء القوم (كذا قال التيمس) لأن عنده في ناتال نحو ١٥ ألف جندي لكن ماذا تكون العاقبة بعد ذلك فهل تضطر إنكلترا وقايةً لحدودها القديمة أن تحل في أراض واسعة من تلك الديار وإذا فعلت ذلك فهل تغير شيئاً من صورة المسألة الحاضرة في المستقبل أو تزيدها ارتباكاً وخطباً مما يصعب الوصول إلى حلها حلاً نهائياً (في رسالة برقية من الأستانة أن الإنكليز هلكوا بمحاربة الزولو فأرسلت إليهم النجدة).

وجاء من ناتان إلى الستاندر أن ستياويو ملك الزولو رفض مطالب الإنكليز فجمعوا نحو ثمانية آلاف مقاتل على حدوده بقيادة الجنرال شلمسفور فقدم بأركان حربه وقد منحت حكومة إنكلترا الملك الموما إليه مدّة ليقدم بها الخضوع والاعتذار فانتتهت في ١١ الماضي ولم يعتذر بل أصلى ناراً حامية.

نوفي بازار وبوسنة وهرسك

في رسالة برقية من الأستانة أن الجلسة الثانية للمذاكرة بخصوص الحلول في نوفي بازار قد عقدت ويظن تمام الاتفاق بدون حدوث أدنى صعوبة أما مسألة بوسنة وهرسك فقد زالت كل مصاعبها لأن حلول النمسا فيهما تم بكل رضا واتفاق بينها وبين الدولة العلية غير أن النمسا تطلب الآن فتح طرق حربية وتجارية منهما إلى نوفي بازار.

حوادث شتى

في تلغراف من الأستانة أن مصاريف الأسرى التي صرفتها روسيا غير محسوبة في جملة الغرامة بل يؤخذ على حدة وفي تلغراف آخر أن المجلس الحربي اعتمد على إعادة النظر ثانياً في دعوى سليمان باشا.

الجنرال كوفمان ومكاتب النيويورك هيرالد

قد ورد إلى النيويورك هيرالد من مكاتبه في طاشقند رسالة برقية أن الجنرال كوفمان بعد انقطاع الأخبار عنه مدة ١٤ يوماً مما ألقه وردت إليه أخبار أفغان إلى حد ١٠ الماضي صحبة جراح عسكري طلبه أمير أفغان لعلاج فابلغه أن الأمير أخبره بأنه يسافر في ٢٠ الماضي إلى طاشقند وأنه في المحاورة التي دارت بينهما وبين الجنرال روزغانوف فهم من الأمير اعتقاده أن بلاد أفغان مفتاح الهند للروسية وفي نهار غد يقدم الجنرال كوفمان مأدبة فاخرة لسفير نجاري حيث أتى إليه ليأخذ بعض تعاليم تتعلق بوصول الأمير اهـ.

مهاجرو سبوز وزابليانكا

في رسالة برقية نشرتها الديبا بقاء كامل باشا مريضاً غير أن مرضه لم يمنع اللجنة المكلفة بإجراء عهدة برلين أن تجري ما هو متعلق بالجيل الأسود حيث تأكد أن الدولة العلية سلمت سبوزا وزابليانكا للجبليين وفي عزمها أن تسلمهم بودغوريزا ولا أمل بمصاعب جديدة فلما بلغ ذلك المسلمين هاجروا منها ومن بودغوريزا إلى اشقودرة بكثرة وافرة حتى أن حكومة اشقودرة أبلغت أعيان النصارى والمسلمين أن يفرغوا لهم نحو مائة وخمسين محلاً فرفض الأولون طلب الحكومة بدعوى أنهم تركوا أوطانهم بدون أسباب موجبة فنشأ من رفضهم غيظ عظيم عند المسلمين حتى جاهر به بعضهم وورد في رسالة أخرى أن مهاجري سبوزا وزابليانكا وبودغوريزا خرجوا بكل ما يملكون من المال والعيال ذاهبين إلى اشقودرة.

الاحتياط في ألمانيا والنمسا من الطاعون

في البرس لبير أن اللجنة التي اجتمعت لوضع ما ينبغي لمنع دخول الطاعون إلى النمسا وألمانيا اتفقت على أن ترسل إلى البلاد المصابة أطباء يفحصون أعراض هذا المرض المعدي وامتداده وأن يمنع جلب البضائع من البلاد الوبية ومن بعض أماكن روسية انتشر فيها المرض وأن من يقدم من تلك الأماكن يجري عليه رسم القورنتينة بمدة عشرين يوماً وقد عازمت حكومة النمسا أن تقدم إلى المجلس لائحة بالمصاريف التي تنشأ من هذا القبيل وينتظر قدوم وكلاء من جهة الروسية ليحضروا الجلسات التي تبحث عن ذلك اهـ.

الفرق في الحرب الأخيرة

ورد من بطرسبورج إلى شركة هاماس ما يفيد ظهور ارتكاب بعض خيانات في الحرب الأخيرة من جعلتها أن فرقة من الفرق وبعض جنود غير منظمة انضمت إلى معسكر القوقاز والظاهر أن النظام لم يكن أخذاً مفعوله في تلك الأيام لأن الفرار كان ديدناً للعساكر فاتفق بعض رؤساء العساكر غير المنظمة وبعض ضباط من أركان حرب الروس على مكافأة الذين يبقون أمناء المراقبة الروسية قائمين تحت ظلها بأن يتوزع عليهم بالسواء معاش من فر من الجندية فعلى هذا الوجه لم يعد في الإمكان ضبط قيد معاش الفارين بالنظر إلى كثرتهم مما نقص المصاريف فظهر اليوم أن بعض من بقي تحت الراية الروسية جوزي على أمانته دون البعض الآخر وقد تأكد أن أمانتهم لمصلحتهم الخاصة اهـ.

نظام البلغار

في رسالة برقية من طرنوي أنه ورد إليها نظام ولاية البلغار الأصلي مصدقاً عليه بخط الإمبراطور إسكندر

ذلك بأجلى بيان وحيث كان خروج الثمرات في يوم الإثنين ١١ صفر سنة ٩٦ هو يوم خروج جريدة سورية التي أوضحت ذلك الإعلان بعض إيضاح لم يكن من الممكن الاطلاع عليه قبل خروج الثمرات (اللهم إلا إذا ألهمنا علم الغيب) حتى لا تنتشر ذلك الفصل وتحتشم جريدة سورية أن تقول أنها كانت عارية من الشعور أنها لا تصل إلى الثمرات بذلك الإيضاح قبل خروجها إذ لو كان لها أقل شعور بذلك ما تكلمت ببنت شفة على أن ما نشرته الثمرات كان يجول في أفكار الجميع وقد سبقها إليه كثير في نفس مركز الولاية كما يفهم ذلك من الإيضاح وكنا نتأمل أن نجاب بما كنا ننتظره بدون أن نطالع ما تنكره المحافظة على آداب البحث واحترام الرجال غير أن تلك الجريدة جاءتنا في عدد ٦٣١ بما كان غير منتظر من التهور والتهافت على تقبيح ما نشرته الثمرات مما أنكرناه ولم نره صادرًا من منصف سلم من داء الغرض وحب الذات ولدى إمعان النظر في ما أطالت به بدون طائل وجدناه خارجًا عن حد الاعتدال وفيه مناقضة ظاهرة لما في ذلك الإعلان حيث ذكر فيه ما نصه (لأن جزاء الحبس للمدنيين لا يترتب إلا على من يكن (يكون) له اقتدار على أداء دينه ويتعنت عن دفعه وأن لا يحبس أحد ما لم يكن له اقتدار على أداء دينه) فيفيد صراحة أنه قبل ثبوت الاقتدار لا حبس وذكر في العدد الأخير ما نصه (مدة الحبس ثلاثة أشهر ومن أكمل هذه المدة من المحبوسين يطلق لكن إذا ثبت اقتداره في هذه البرهة أو بعد ختامها فعند ذلك لا ينظر إلى رضاه بل تبايع أملاكه وأراضيه نظامًا ويوفى دينه اهـ) وهو يفيد صريحًا أنه يحبس قبل ثبوت الاقتدار وأن البحث عنه بعد الحبس (كما هو النظام) فهل يقال مع ذلك أن ذلك الإعلان مفيد للمطلوب الذي جاء إيضاحًا ويستعمل الموضح التموهية بدعوى بيان الحقائق على أن عبارة الجريدة التركبية لا يمكن أن تطبق في كثير منها على عبارتها العربية لما في هذه من سوء التعبير من ذكر الجهل وغيره دون تلك فاستنتجنا من ذلك أن محرر التركي غير محرر العربي ولا يحسن ذلك بل ينبغي أن يكون المحرر واحدًا يحسن اللغتين وبكل تطبيق تينك العبارتين للمنصف الذي لا تستغزه شهوة النفس إلى نشر ما لا يليق ولا نظن أن ما بُلغ أن ينشر بها رسمًا هو ما سبك بتلك الألفاظ التي لا يحسن نشرها في جريدة رسمية لأن المصادر الرسمية لا يصدر عنها إلا الكمال ولا يخفى أن من يريد بيان الحقائق لا يأتي بما يغيظ من التعبير بالجهل ونحوه بدون موجب ولا حجر علينا أن نقابل بمثل ذلك لولا حرمة الآداب وليعلم أنه لا نفع خصوصي للثمرات ولا سوء نية بما نشرته (خلافاً لزاعم ذلك) وخدمتها للدولة والملة مشهورة ومشهودة فلا يحط من شأنها من ينسب إليها أقل شين.

(عبد القادر قباني)

صودق على العهدة النهائية وشرع بإخلاء أدرنة وبودغوريزا وغير محال أنهت مسألة الجبل الأسود.

ولا أخبرك عن شيء من الأمور الداخلية التي لم تتغير سوى أن الحكومة لاهتمامها بالأمور الخارجية لا يمكنها أن تشتغل بتحسين حال الداخلية ومع هذا فقد أعلن خير الدين باشا بهذه الأيام الأخيرة قسمًا من لائحة الإصلاحات وهي تشير وإن لم تنجح إلى أن عمل الصدر الأعظم محصور في مادتين إنشاء قانون مدني على أساس المساواة التامة بين جميع تبعة المملكة وتعيين ضابطة على النسق الجاري في أوروبا بحيث تكون غير خاضعة لمفاعيل العنصر العسكري الذي يضر غالبًا بالنظم المدنية ولا ريب أن مبادئ هاتين المادتين حسنة إلا أنه كيف يمكن تطبيق ذلك على الشريعة الغراء وكيف يمكن لحضرة الصدر أن مداخله العسكرية في هذا النظام الذي وضعه للضابطة فقط وهل له مع ذلك أمل أن يبقى أبدًا في مسند الصدارة مراعيًا لهذا النظام وهو عالم بالدسائس المحدقة به من الآن حيث أصبح كطير على غصن يفرّ عند أول ريح يهب على أنه لم يزل يسدي إلى المملكة نصائح مخلصه وربما كان ذلك ناشئًا من سلامة طويته بل هو من قبيل مقابلة الإحسان بالإحسان وقد ظنّ أخص أصدقائه هنا قصر إقامته في الصدارة والذي أبقاه بها إلى الآن هو رضا السلطان عنه لكن إذا بقيت الارتباكات هكذا فلا ريب أنه يبده مع أنه لم يثبت أن سعيد باشا يصير صدرًا أعظم في هذه المرة لأنه لا يريد أن يقبض على زمان هذا المسند السامي ما لم يبعد كل الذين يراقبون أعماله وهو لا يريد أن يكون مسؤولاً عن جميع المبعدين حين تولجه إلى مسند الصدارة ولا نفاذ هذه الإجراءات وغيرها قد استعمل حضرة عثمان باشا الرجل العسكري الماهر السليم القلب المستقيم فيجري كل ما يؤمر به لخير المملكة وسكون عرشها السلطاني غير أن إبعاد بعض أعيان المملكة المستبدين بالرأي قد ازداد صعوبة فها أن أحمد رشدي باشا يمتنع عن الذهاب واليًا لبروسه بدعوى انحراف صحته (وجهت إلى أحمد وفتيق باشا) وأحمد وفتيق باشا يأبى أن يسعد (لا أعلم أية ولاية) بحلول ركابه فيها والحاصل أن مسألة هؤلاء الوزراء مسألة عائلية فكل يريد أن يجري ما يرغب بدون معارض ولا ممانع اهـ.

جريدة سورية والثمرات

لا يخفى أن كل منصف سلم فؤاده من حزازة الغرض يصادق الثمرات على ما نشرته قبلاً بخصوص الإعلان الذي نشرته جريدة سورية بتاريخ ٤ صفر المتعلق بحبس المدنيين من أنه إعلان مجمل وأن بقاءه هكذا على ظاهره مضر بالصوالح العمومية وكان الغرض مما نشرته الثمرات تفصيل ذلك المجمل بما يريح الأفكار مما تخيلته بدون أن تستعمل حرفًا واحدًا يخل بالأدب وكان ينبغي أن يكون جواب ما نشرته إيضاح

تلغراف رسمي من روسيا أن الطاعون زال بالكلية من استراخان. ومن لندرا في ١٠ اتفق الباب العالي وإنكلترا على أن الثانية تشترى الأملاك العثمانية في قبرص. ومنها في ١١ تثبت لدى حكومة اليونان أن الطاعون انتشر في كافالا عند سلانيك وقد أعلنت أخبار رأس الرجاء الصالح أن الزولو أتلوا ٥ فرق إنكليزية و ٦٠٠ من الجنود الوطنية وصفًا من المدافع وكانت الخسائر الإنكليزية وافرة ومن لندرة في ٢١ بطلت المخابرات على تحديد التخوم اليونانية حيث رفض مختار باشا المجادلة على أصولها فاستدعت اليونان معتمديها من بريفيزا ثم أمرتهم بالتربص في مكانهم ولا بد للدولتين من طلب وساطة سائر الدول ومنها فيه أعلن موسيو سميث أسفه من نكبة الإنكليز مع الزول وقال أن الدولة الإنكليزية سترسل لهم نجدات كافية لتعزيزهم وإنهاء القتال ومن باريز في ١٢ البرنس بسمارك يتأمل زوال الطاعون قريبًا من روسيا وقال أن صلات ألمانيا مع الدول حسنة ووعد بأن قوات ألمانيا المتحدة ستصرف إلى تثبيت السلام. ومن لندرا في ١٢ الحكومة العثمانية تقول أن الوباء المنتشر في كافالا إنما هو التيفوس لا الطاعون.

الأحوال الحاضرة

كتب من الأستانة في الديبا ما نصه مهما تغاضى الإنسان فلا بد أن يرى عظم الارتباكات الجديدة المحدقة بداخلية البلاد غير أنها مع كثرتها وعظمتها لا تمس سلام أوروبا وقد برز الآن منها أربع مسائل مهمة. مسألة اليونان. وإجراء عهدة برلين فيما يتعلق بالجبل الأسود، ومعاهدة نوفي بازار مع النمسا والتصديق على العهدة النهائية التي يعقبها إخلاء الروس لأدرنة. أما مسألة اليونان فلا تبقى طويلًا وعلى فرض بقائها فيتعين على أوروبا أن تتدخل بتسويتها حسماً للنزاع. وأما مسألة الجبل الأسود فقد علم أن الدولة عينت وكلاء لحلها وإعطاء بودغوريزا فهي على وشك النهاية بدون جدال جديد ولا يقال من قبل نوفي بازار إلا أن القونت زيغي جدد المذاكرة مع الباب العالي بخصوصها وهي قريبة الانتهاء غير أن هذا لا يوثق به لأن الباب العالي مشغول الآن بمذاكرة روسيا فلا يخابر النمسا إلا إذا انتهى من العهدة النهائية فإذا صدق عليها خرجت الروس من أدرنة واستعدت للخروج من الروم إيلي أيضًا إذا لم يحدث رؤسائهم حجة أخرى لإطالة مدة الإقامة إذا لا يخفى أن الحازم لا يأخذ إلا بنصف وعود الروس والعثمانيين ولهذا أنشأ قلق عظيم بين بعض الناس حيث خافوا عاقبة هذه المذاكرات مع أنهم عندما يفكرون بما كان يقال في اليوم الثاني بعد إمضاء عهدة برلين من أنه لا يمكن إجراؤها إلخ... ينتعش بهم روح الأمل ويوقنون بالسلام الذي أخذ ينمو بالهويينا (لم يبق من جميع هذه المسائل إلا مسألة اليونان ومسألة نوفي بازار حيث